Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى الفنون يمكن ــ أكثر مما يكون هذا ممكنا فى سواها من العلوم والمعارف ــ أن تتم للنفس عملية التأمل على وجهها الأكمل وأن يتحقق لها الخلاص المؤقت من الزمنية والرغبة ، وذلك لأنه من الممكن فى أبواب الفن أن ينجنب الانسان ما لا أهمية له • والشىء المدرك ــ أى العمل الفنى سواء كان قصيدة أو لوحة أو نغما ــ مبتور الصله بما يهيج الرغبة ، ولا سأن لم باثارة المطالب العادية • فس المحنسل مىلا بالنسبة الى الانسان الذى يواجه تفاحة ناضرة أن ينتهى أكلها ولكن باب الاحتمال يكون مقفلا اذا كان ما واجهه هو لوحه قد رسمت عليها التفاحة نفسها بدقه • فها هنا فى الحالة الأخيرة نجد من الوضع نفسه معونه على التأمل بطريقه جمالية خالصة • ومن الممكن بطبيعة الحال أن يتأمل الشخص تفاحه حقيقيه من وجهة نظر جمالية خالصة • ولكن كونه يعرف أن التفاحه المرسومه على اللوحة غير حقيقية ولا يمكن التهامها ، من شأنه أن يسهل له عملية التأمل الجمالى الخالص وأن يعينه على التحرر من عبودية الارادة •

فالخلاص اذا بالفن • ومهمة الفن على هذا الوجه هى التحرر من عبودية الرغبة وقيود الارادة عن طريق التأمل الجمالى • وسواء كان التأمل الجمالى منعلقا بعمل من أعمال الفن أو بمشهد من مشاهد الطبيعة ، فانه يكفى أن يشير موضوع التأمل الى دلالة ، أو معنى متميز من الأشكال الطبيعية ، حتى يثير الاحساس بالجمال وحتى يؤدى الى تمام الشعور بما هو جميل • فالجمال عنده ــ على هذا الأساس ــ هو الشكل الدال أو هو المثال المقدم الى الادراك الحسى فى حدود الواقع • ولذلك استطاع شوبنهور تعريف العمل الأدبى بأنه تعبير الفنان عن مدى فهمه وادراكه للمثال (بالمعنى الخاص بفلسفة شوبنهور كما تقدم) • واذا كان هذا هو اعتقاد شوبنهور فى الفنون فسيترتب على ذلك قوله بأن العبقرية ليست موحدة الاتجاه • أعنى